رابط المادة على منصة باحث

قطوف | العبادات والطاعات

أول بدعة في الاسلام | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

الغربة المذمومة هي غربة اهل البدع لاهل السنة لانه في القرن الاول لم يتسمى احد من المسلمين بلقب خاص الا المهاجرين والانصار والذي سماهم بهذا ربنا تبارك وتعالى كصفة كاشفة لهم. فالذين هاجروا من مكة الى المدينة - 00:00:00

كانوا يسكنون في مكة فهؤلاء هم مهاجرون والذين تلقوهم بالنصرة والايواء هم الانصار رضي الله عن الجميع وآآ في حديث العلاء ابن الحضرمي عند البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرخص لاحد - 00:00:26

بعد الحج الا ثلاثة ايام اللي هم المهاجرين يعني لم يرخص لاحد من المهاجرين ان يرجع الى مكة ليسكنها مرة اخرى انما رخص لهم ثلاثة ايام بعد الصدر بعد ما يخلصوا الحج والمناسك والكلام ده لهم ثلاثة ايام حتى - 00:00:45

تمضي لهم هجرتهم حتى يبقى لهم هذا اللقب الشريف في هذه الاجواء لحد آآ خلافة علي ابن ابي طالب لم يكن يتسمى احد باسم خاص انما كان الذين يتسمون في هذا الاسم هم اهل البدع - 00:01:07

يريد ان يميز نفسه ونحن هنا من اول يعني اول بدعتين في الاسلام هي بدعة الشيعة والخوارج الشيعة الذين شيعوا وانحازوا الى علي رضي الله عنه والخوارج الذين كفروا عليا والمسلمين - 00:01:29

هؤلاء طرفي نقيض وكلاهما غلا اما الشيعة ولا اعلم احدا على بسيط الارض اكثر كذبا منه لا سيما الروافض منهم روافض الذين رفضوا امامة ابي بكر وعمر ويسبون ابا بكر وعمر الروافض - 00:01:50

آآ في الصدر الاول كانوا يلقبون يعني بلقب التشيع. ويقولون غالي في تشيعه او خفيف في تشيعه الغالي في التشيع هو الذي يقف على عتبات الرفض قلنا الرصد يصب عليك ابن عمر - 00:02:15

والغالي في التشيع اخر درجات الرفض. يعني هو سنة كده ويدخل في الرفض على طول انما المتشيعون الذين كانوا يفضلون عليا على عثمان رضي الله عنه. وهذا فيه برضو من ائمة اهل السنة من يقدم عليا رضي الله عنه وعلى عثمان رضي الله عنه - 00:02:39

لكن اهل السنة والجماعة على الترتيب المعروف ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي عثمان رضي الله عنه جاءت في صحيح البخاري في اخر حديث مقتل عمر لما بقى حصلت الفتنة والقتال والكلام دهوت نجبت - 00:03:00

الشيعة دي اول بدعة في الاسلام والخوات الاتنين دول وبعدين البدعة الثالثة بدعة القدر نفي القضاء وهذه البدعة لم يبقى احد يقول بها الان حتى من القدرية لان لانها مقالة كافرة ومعتقدوها كافر - 00:03:18

وهذه البدعة التي ظهرت في اخر عهد الصحابة آآ كما رواه مسلم في مقدمة الصحيح اول حديث في صحيح مسلم حدثنا ابو خيثمة زهير بن حرب حدثنا وكيع عن ابن بريدة عبد الله ابن بريدة عن يحيى ابن يعمر - 00:03:42

رواه باسناد ثان قال حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري هذا حديث قال حدثنا ابي قال ثناكهمس ابني الحسن عن يحيى عن ابن بريدة عن يحيى ابن يعمر اول من قال في البصرة بالقدر هو معبد الجهني - 00:04:02

المعبد ده كانت مقالته الا قدر وان الامر انف اي ان الامر مستأنف معناه ان الله عز وجل لا يعلم ما يفعل العبد الا بعد ان يفعله اما قبل ان يفعله العبد فلا علم لله تبارك وتعالى به. وهذا كفر مجرد - 00:04:25

ولزلك لم يعني انتهى يعني مبكرا في المسلمين لكنهم قالوا يعني ان عايزين يسألوا عن هذه المقالة فحاولوا ان يلتمسوا احدا من اهل العلم فذهبوا الى المسجد قال فوفق لنا عبدالله بن عمر رضي الله عنه داخلا المسجد - 00:04:49

في رواية اخرى خالد مسلم او خارجا منه قال يحيى ابن عمر وهذا الذي يعني كان له فضل في نقد المصاحف قال فظننت ان

صاحبي ابن حميد بن عبدالرحمن سيكل الكلام الي - 00:05:12
فقلت ابا عبدالرحمن اللي هو ابن عمر يعني انه ظهر قبلنا ناس يقول يتقفرون العلم اي يتقعرون في طلبه ويقولون غرائب العلم يقولون الا انف اللا قدر وان الامر الف - 00:05:33
قال فاذا لقيت واحدا من هؤلاء فاعلمهم اني بريء منهم وهم برءاء مني والله لو انفق احدهم مثل احد ذهبا ولقي الله يعني بهذه المقالة ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر - 00:05:56
ثم استأنف الحديث يسوقه قال حدثني ابي عمر بن الخطاب رضي الله عنه آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس مع اصحابه اذ آآ جاء رجل شديد الثياب شديد سودة الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا - 00:06:15
هل عرفوا منا احد سم ساق الحديث المشهور في الايمان في الاسلام والايه؟ والايمان والاحسان اداء هذه المقالة مقالة كافرة فاجرة لم يبقى احد من الامة بحمد الله عز وجل. يقول هذا انما انما يقولون بالقدر بمسألة - 00:06:32
القدر والتعليل والكلام ده. يعني بحث طويل جدا يعني لكن هذه يعني في البدعة الثالثة التي ظهرت في الاسلام كانوا قديما قبل ان تظهر هذه البدع لا يتسمى احد باسم الا بالمهاجر او الانصاري فقط لا غير - 00:06:50
انما المسلمين كلهم كانوا على مذهب واحد الذي يريد ان يتميز لابد ان يسمي نفسه قل له انا مسلم طب ما كلنا مسلمين حتى هو سماكم مسلمين لم تعد بكل اسف تكفي الان - 00:07:09
لان اهل البدع دول ما هم من اهل القبلة اهو ده مبتدع لكنه مسلم ليس بكافر طب انت لما تقول انا مسلم الان ليس هذا بكل اسف بكاف في آآ هذه الصفة. لابد ان تقول انا مسلم كذا - 00:07:27
لازم تسمي تمام؟ ولزلك نجمت هذه الجماعات كلها. ويمكن الجماعات الموجودة في زماننا الان جماعة دعوية فيهم من يعتنق هذه الافكار طبعا ظهر بعد كده بتاعة القلابية لعبدالله بن سعيد كلابي - 00:07:46
وبدأت الاشعرية بتاعة علي ابن اسماعيل الاشعري رحمة الله عليه برغم ان علي ابن اسماعيل رجع عن بدعته هو تلقى البدعة ازاي زوج امه علي ابو علي الجبي وآآ ابو الحسن آآ الاشعري وعلي بن اسماعيل كان صغيرا - 00:08:06
ربى في حجر ابي علي الجبان اما ابو علي الجبائي فده الزعيم المعتزل رأسه. فشيء طبيعي ان يلقن هذا الصغير ما يعتقده ده نشأ ابو علي ابن اسماعيل ابو الحسن الاشعري نشأ معتزليا - 00:08:31
وظل اربعين سنة في الاعتزال حتى صار اماما لهذا المذهب وبعدين عجب بينه وبين زوج امه منازرة يمكن قلتها لكم تعليقها ثلاثة. ارجو انكم تكونوا فاكرينها يعني ذكرتها عندما قلت ليس لاحد حق على الله تبارك وتعالى الا ما اوجبه الله على نفسه للعبد - 00:08:50
ذكرت ان القصة بتاع الاخوة الثلاثة في هذا الموضع فالمهم انه علي ابن اسماعيل اراه ان القلابية احسن من المعتزلة فظل في مع الكل مع عبد الوهاب السعيد كلها من شوية كده. يعني ظل بقى الكلامية شوية كده ما عجبوش الايه؟ المذهب - 00:09:13
فرجع الى مذهب اهل السنة فقال انا نفضت المذاهب كلها وانا على مذهب احمد بن حنبل آآ رحمة الله عليه وخد بعضه وراح لابي محمد البهاري رأس الحنابلة انذاك فلم يقبل منه البربهاري - 00:09:34
انا رجعت وانا تبت وانا المذهب كاف لن يقبل منه ابو محمد طبعا. يا راجل آآ قض في الاعتزال اربعين سنة وكان بيناظر الحنابلة ونتكلم فيهم وبتاع ابو حامد البربهاني شايل منه - 00:09:53
فلم يقبل منه فخرج ابو آآ الحسن الاشعري وصنف كتابين كتاب الابانة عن اصول الديانة وصلنا من كتاب مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين ظهر فيها مذهبه بكل اسف الزمان الان على ما كان عليه ابو الحسن الاشعري قديما وتابوا منه - 00:10:08
طب ما ترجعوا لاخر كتاب واصنفه وقال انا تبت عما كنت اقول ورجعت الى مذهب احمد بن حنبل. لكن ابو معاذ الوهاني انت عارف الانسان انسان يعني الانسان يعني مش هنقدر نقول يعني اكتر من كده. والا يعني ابو محمد البربهاري عانى من هؤلاء اشد المعاناة - 00:10:31

وكان له الحشمة الكاملة في بغداد ابو محمد لدرجة انهم ذكروا انه عطس مرة وارتج قصر الامير فقال ما هذا؟ يعني فيه زلزال ولا فيه؟ قال ابدا ده هو ابو محمد عطس وبيشمته بس - 00:10:52

امر اخراجه من الباب. ده بكرة اقلبهم علي ولا بتاع. كعادة الامراء يعني لو رأى رجلا له حشمة والناس بتتبعوا الكلام دهوت يخشى عليه ان ينقلب عليه زي ما لها نظائر في التاريخ الاسلامي - 00:11:13

فلم يكن يتسمى الا اهل البدع يقول هذا مرجئي هذا كذا هذا كذا هذا كذا طبعا غلا بعض المتأخرين قالوا من كان فيه تسعة وتسعون سنة وبدعة واحدة يقال في مبتدأ - 00:11:30

لم تشفع له تسعة وتسعين سنة ان يسمى سنيا انما يسمى مبتدعا. طبعا لو قالوا هذا الكلام فيها مشكلة. يعني ولنأخذ مثالا حديث اذا قاتل احدكم اخاه فلا يضرب الوجه - 00:11:49

فان الله خلق ادم على صورته هي دية تعيدي على مين ؟ عيد على الله ولا عايدة على ادم يعني عالمخلوق يعني على المضروب. ايه رأيك في الكلام ده شوف يا سيدي. ما انا اقول لك اهو - 00:12:08

هناك حديث ان الله خلق ادم على صورة الرحمن الحديد ده ضعيف معافى بن خزيمة في كتاب التوحيد امام الائمة ضعافه بثلاث علل وهو فعلا ضعيف معدل لا يصح ولو صح لكان قاطعا للنزاع - 00:12:33

ما حدش يقدر يبان له طب قل تاني لكن الامام احمد قال من اعاد الهاء هاء الضمير على المضروب فهو جهمي يبقى مع ذلك ان احنا نأتي على امام الائمة ده لقب الاستاز - 00:12:57

امام الائمة وهو محمد ابن اسحاق ابن خزيمة صاحب الصحيح ونور علي مبتدع اقول هذا ما هو يقول بهذا. ابن خزيم واحمد بن حنبل يقول من اعاد الضمير على المضروب فوجهني - 00:13:17

طب انت هتقويها ازاي ؟ قال لك هذا كسائر صفاته تبارك وتعالى لا تقبل لا نؤولها ولا نعطلها ونسلم لمعناها كما سلمنا لمعنى باقي الصفات تمام؟ ده رأي الامام احمد بن حنبل ورأي جماعة الحنابلة - 00:13:33

ويبقى ابن خزيمة الذي كان يعظم احمد يأخذ بأقواله آآ رحمة الله عليه يبقى جامد لو اعتبرنا ان من كان فيه بدعة واحدة وفيه تسعة وتسعين سنة يصير مبتدعا يبقى يلزم هذا القائل ان يبدع ابن خزيم ولها مظاهر الحقيقة الامام - 00:13:53

رحمة الله عليه ذكرها في سير اعلام النبذاء المهم لم يكن يعني اه يسمي نفسه الا اهل البدع - 00:14:12